

الجمهورية العربية السورية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة دمشق  
كلية الهندسة المعمارية

متحف الثورة السورية في قرية جباتنا الخشب

مشروع أعد النيل درجة البكالوريوس في الهندسة المعمارية

إعداد  
دينا حسن      نجوى عيسى

## المتحف

- لفظ قديم (MUSEUM) , (MUSEE) بالانكليزية والفرنسية على الترتيب وهو مأخوذ عن الاغريق القدماء الذين أطلقوه على معبد ربات الفنون التسعة الذي شيد في ثل هيليكون وضم العديد من الفنون والكنوز الهامة .
- أما في العربية : فهو مشتق من (أتحف به ) أي أهده اليه ولفظ تحفه يعني هدية أو شيء ثمين
- ولفظ المتحف : هو المكان الذي جمعت فيه الهدايا والاشياء النادرة

## رسالة المتحف ووظيفته

- كانت المتاحف في الماضي ذات وظيفة محدودة أما الآن فلها رسالة حضارية ووظائف عديدة تربوية وثقافية وعلمية واجتماعية فلها دور:
- ١- في المحافظة على ما أبدعه الاباء والاجداد.
  - ٢- في إثارة الهمم للعمل وتحقيق الاستمرار الحضاري.
  - ٣- في تنشيط الحركة الفنية والعلمية.
  - ٤- في الاسهام بتنمية الحس الجمالي والذوق الفني والواجب الاخلاقي.
  - ٥- في تعميم الثقافة ونشر المعرفة في المجتمع.
  - ٦- السهام في صياغة الأفكار الانسانية وتخليد من يستحق الخلود.
  - ٧- الاسهام في تلبية رغبة السائحين.

## المرجع

\*\*\* هنادي سرحان

تطور متحف الفن الحديث

تطور عناصر التشكيل الحجمي والفراغي

دبلوم في الهندسة المعمارية

جامعة دمشق ١٩٩٩-٢٠٠٠

## النصب التذكارية

- نصب الشيء في اللغة العربية: أي وضعه ورفعته - والنصب هو الشيء المنصوب - ما عبد من دون الله من الأصنام والتماثيل .
- والأنصاب : هي الحجارة التي كانت تنصب حول الكعبة فيهل عليها ويذبح لغير الله.

### أساليب التعبير عن النصب :

يمكن للنصب التذكارية أن تدل على عنصر يستخدم لتخليد شخص أو عدة أشخاص أو لتخليد حدث أو فكرة أو قد تدل على بعض الأعمال الفنية مثل :

- أ- شواهد القبور .
- ب- البلاطات الحجرية أو المعدنية التي تحمل إعلانات عامة .

ت- أعمدة أو أقواس النصر .

ث- تماثيل الشرف

وقد عرفت هذه العناصر منذ القديم كالمسلات التي تدل على الآلهة و الزيقورات .

### نماذج من النصب التذكارية :

أ - نصب الشهيد مسلم البارودي أمام مبنى المحطة وكان هذا النصب في الأصل سبيلا للماء يتوسط ساحة الحجاز أمام المحطة ثم نقل إلى الرصيف أمام المبنى عند تنظيم المنطقة بعد أن نقش عليه اسم الطبيب الشهيد.

ب- العمود التذكاري أمام المدخل الرئيسي للسرايا (وزارة الداخلية حاليا ) الذي يؤرخ مرور ربع قرن على جلوس السلطان عبد الحميد الثاني فوق عرشه وهذا العمود لا يختلف من حيث أبعاده ومادته ولونه عن أعمدة مبنى السرايا إلا أنه وضع على كرسي مرفوع على أربع درجات حجرية وتمت الاستعاضة عن التاج الدوري بمقرنص على أعلى العمود التذكاري .

ج - نصب على شكل سبل مياه .

د - تمثال صلاح الدين الأيوبي بعد عودته منتصرا من حروبه مع الصليبيين .

( النصب التذكاري للاتصالات البرقية بين دمشق والمدينة )

المرجع : \*\*\* عصمت ماستروق

المنورة- ساحة الشهداء دمشق (

- دبلوم في الهندسة المعمارية

- جامعة دمشق ١٩٩٢-١٩٩٣



## فكرة المشروع

تنطلق فكرة المشروع من الجمع بين نموذجين من نماذج توظيف المتاحف وهما المتحف (الصرح) والمتحف (الوظيفة)، حيث تم جعل الكتل الحجمية للمتحف نصبا من الخارج بحيث تعكس وظيفة موافقة للرمزية من الداخل .  
وقد تم الاعتماد في اختيار الموقع والكتل الأساسية على الحدث ومعطياته ألا وهو معركة جببانا الخشب حيث جرت المواجهة بين القوات الفرنسية والثوار على قمة تل الظهور وامتدادها في مدخل القرية بعيدا عن ضريح الشهيد أحمد مريود .  
تقسم كتلة المشروع الى كتلتين رئيسيتين :

### - الكتلة الأولى :

وهي التي تقف في وجه الثانية حيث تصدها وتحد من تقدّمها .

### - الكتلة الثانية :

وهي الكتلة المتقدمة التي تمثل القوات الفرنسي  
أما توجيه الكتلتين فهو موافق لحركة القوات المتقدمة في موقع الحدث.

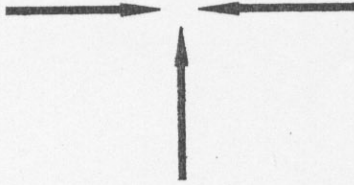
### الكتلة الأولى :

مدافعة عن القرية ومتجهة نحو ضريح المجاهد أحمد مريود وفي ذلك تحية  
ضمنية لهذا البطل وتقدير لمساهمته وتضحيته في المعركة ، والكتلة ترمز للثوار وهي ذات  
ارتباط وثيق بالأرض .

### الكتلة الثانية :

متجهة الى القرية ومتعامدة مع جبل الشيخ وهذا تذكير باستمرار العدوان عليه  
وذلك لحث الجيل على متابعة النضال ضد الاستعمار وهذه الكتلة ذات ارتباط ضعيف بالأرض .

الأرض التي كانت عشق الثوار وملأهم ومن أجل الدفاع عنها بذلوا أرواحهم .  
ان وجود هذين العنصرين الأساسيين في التكوين هو تحليل لفكرة بسيطة الا وهي الهجوم  
والمجابهة :





وهذا التمثيل يقتضي انتفاء وجود أي كتل اضافية مشوشة للتشكيل الكتلي المقترح .  
لهذا تم جعل الفراغات الهامة وهي فراغات العرض (والتي تعطي المشروع تشكيله الكتلي) في  
الطوابق الظاهرة فوق سطح الارض , بينما وضعت الادارة والمستودعات وبقية الوظائف  
البعيدة عن الرمزية المقترحة مخفية عن الانظار في منسوب أدنى وفتحها على فناء داخلي مع  
الاستفادة من ميل الارض .

بالعودة الى التشكيل نجد أن التقاطع الناتج عن التحام الكتلتين يمثل عنصرا مشتركا أساسيا في  
الوظيفة ألا وهو فراغ عرض النصب المجسد بالمعركة .

أما حركة الزائر القادم الى المتحف فإنه يأتي باتجاه جباتا الخشب من القنيطرة قادما من الشرق  
متجها الى الغرب

ويسير بشكل مواز للكتلة المجسدة للثوار وعند اقترابه من المنطقة التي يقوم عليها المتحف  
يسير بشكل متعامد معها وموافق للكتلة المفتحة ثم داخل الكتلة فإنه يلتف بطريقة مفاجئة  
ليدخل الى صالات العرض من الكتلة المعبرة عن الثوار , ويسير بعد ذلك بتسلسل منطقي  
تاريخي للاحداث .

ثم بعد الثورة

فراغ المعركة

قبل الثورة

## شرح اقسام المشروع :

- يتم الدخول من الجهة الجنوبية عبر الكتلة الممثلة للفرنسيين وبعد الدخول لبهو المشروع يأخذ الزائر مسار الثوار .
- يحوي بهو الدخول على أماكن للاستعلامات والاستعلامات السياحية وبيع التذاكر والهدايا وأركان للاستراحة , كما يحتوي على بعض المعروضات .
- بعد تجاوز البهو يدخل الزائر عبر ممر مفتوح على فناء يجري فيه جزء من عرض خارجي يوصله الى صالات العرض وفيها يتم عرض الاحداث حسب التسلسل التاريخي وعند وصوله الى نقطة تقاطع محور الثوار مع محور الاستعمار الفرنسي والتي تجسد المعركة يتم عرض نصب يدل بشكل مجرد عن تفجر الثورة .
- عند الانتهاء من جولته يخرج من ممر اخر مفتوح بدوره على فناء ليستكمل جولته في صالات العرض الموجودة في الطوابق العليا وتبعا لتسلسل الاحداث ( مع امكانية الخروج من الممر الى العرض الخارجي ).
- يتم في الطابق الاخير عرض لوحات ومنحوتات لأهم الشخصيات القيادية للجيش الفرنسي , وبعض الاسلحة والوثائق

تنتهي هذه الكتلة بلوحة بانورامية تمتد على طابقين تجسد معركة جباتا الخشب وتخلد شهداءها .

## برنامج المشروع

تقسم الوظيفة في المشروع الى قسمين اساسيين :

- ١- فراغات العرض الدائم والموقت .
- ٢- الوظائف الاخرى المتممة .

- الادارة
- قاعة اجتماعات ومحاضرات
- كفتريا
- مستودعات
- مكتبة مع قاعة كمبيوتر

### فراغات العرض :

الكتلة الممثلة للتوار : تم تقسيمها بواسطة بانوهات عرض أو قواطع خفيفة الى قاعات يمكن فصلها أو وصلها.

### قاعات الوثائق :

#### ١- القاعة الاولى (مرحلة ما قبل الثورة):

- نهاية الاحتلال العثماني
- السفاح وشهداء ٦ أيار
- مراسلات حسين مكماهون والأمير فيصل
- المجازر (الارمن-الشركس- ديار بكر )
- معارك الثورة العربية ودخول فيصل سوريا
- الحركات الوطنية (جمعية الفتاة - حزب الاستقلال)

بالاضافة الى نماذج من ( العملات - الوثائق - الاسلحة )

#### ٢- القاعة الثانية (بداية الاحتلال الفرنسي):

- احتلال الساحل السوري
- سياسة الاحتلال : (المندوب السامي
- الوصاية العسكرية المباشرة حكومة فيشي - تشكيل البرلمان السوري- سلخ لواء اسكندرون
- وشمال سوريا -تشكيل أول وزارة سورية- المعاهدات السورية الفرنسية لتثبيت الانتداب- نهاية الانتداب)

#### ٣- القاعة الثالثة :

- سايكس بيكو
- سان ريمو



- وعد بلفور
- العصابات اليهودية

## ٢- قاعة الشهداء :

تضم معلومات شخصية توثيقية عن أبرز ثوار تلك الفترة من (١٩١٨-١٩٢٥)

(أحمد مريود- الاطرشي - العلي - هنانو - الخراط ..... ) وهي القاعة

المقابلة للنصب .

### في الطابق الاول :

- أ- قاعات عرض مابعد الثورة
- ب- معارك الثورة (أسلحة -وثائق - صحف )
- ج- الثورة السورية - ابرز الثوار

### في الطابق الأخير:

- خروج الفرنسيين ( قصف دمشق والبرلمان - مفاوضات فرنسية والكتلة الوطنية - تشكيل أول حكومة سورية ) بالإضافة الى المنحوتات واللوحات الفنية ومعرضات تتعلق بتلك الفترة من تاريخ سوريا .

### القسم الاداري :

- مدخل خاص بالموظفين
- غرفة المدير - اجتماعات
- غرف ادارية (أرشيف - ديوان - محاسبة )
- غرف أدلاء ومترجمين.
- قاعة متعددة الاستعمالات
- مكتبة
- قاعة الكمبيوتر والوثائق التاريخية
- خدمات صحية

### بهو الدخول

- استعلامات
- اركان استراحة
- اركان بيع هدايا وتذكارات ومنشورات وكتب

### صالات العرض

### تراسيات العرض الخارجي

## البرنامج المساحي

- ١- البهو: (٣٠٠ م\*٢)
- ٢- العرض :
  - في الطابق الارضي: (١٤٥٠ م\*٢)
  - في الطابق الاول: (١٨٠٠ م\*٢)
  - في الطابق الثاني: (٦٥٠ م\*٢)
- ٣- القبو :
  - عرض: (٦٠٠ م\*٢)
  - الادارة:
- i- غرفة المدير: (٢٥ م\*٢)
- ii- غرفة اجتماعات: (٣٠ م\*٢)
- iii- سكرتاريا: (١٥ م\*٢)
- iv- معاون مدير: (٢٠ م\*٢)
- v- محاسبة: (٢٠ م\*٢)
- vi- ذاتية: (٢٠ م\*٢)
- vii- نسخ وتصوير - آلة كاتبة: (٢٠ م\*٢)
- viii- ادلاء ومترجمين: (٢٠ م\*٢)
- ix- خدمات صحية: (٢٥ م\*٢)
- ٤- قاعة متعددة الاستعلامات: (٣٠٠ م\*٢)
- ٥- كافتريا مع خدماتها: (٣٠٠ م\*٢)
- ٦- مكتبة: (٣٠٠ م\*٢)
- ٧- مستودعات (مع ورش صيانة وترميم): (٢٠٠ م\*٢)
- ٨- مواقف سيارات: (٣٥٠ م\*٢).

## معركة جباتا الخشب

بطلها **أحمد مريود** من مواليد ( ١٨٨٦ ) وهو احد الأبطال الذين أنجبتهم سورية فجاهدوا في سبيلها جهاد البررة المخلصين , حيث نشأ في قرية جباتا الخشب على مقربة من القنيطرة وقضى طفولته الباكرة في تلك المنطقة الباسلة المجاورة لجبل الشيخ الذي كثيرا ما كان يخرج الى سفحه ليتلقى فنون الفروسية على يد أعمامه واخواله الذين عرفوا بالشجاعة والبأس . وقد أولع ذلك الفتى النابه بالتاريخ فراح يطالع قصصه وقرأ الكثير عن أمجاد العرب ومآثرهم وعرف أن الأمة العربية قد ساهمت بقسط وافر من الحضارة الانسانية وملأت نفسه هذه الحقيقة فسعى لتحرير العرب وتعزيز نهضتهم بالعمل الدؤوب .

تلقى دروسه الثانوية في دمشق وشب على الالباء والشهامة العربية وعرف بصراحة القول وشدة الجرأة وسرعان ما انتسب الى حزب الفتاة العربية الذي يناضل في الخفاء من أجل استقلال العرب وحريتهم وحين وقعت الحرب العالمية الاولى وانفجرت ثورة الحسين أسرع أحمد مريود الى الالتحاق بها مع نفر من أصحابه بينهم (جلال بخاري- عبد الغني العريسي - طاهر الجزائري ) فرحلوا الى الجوف مركز عشائر الرولا وانتقلوا منها الى الحجاز فتعرض مع رفاقه الى السطو وعادوا الى الجوف حيث سلمهم زعيم أحد القبائل العربية الى الاتراك فساقوهم الى المجلس العرفي للمحاكمة التي ستنتهي بالموت .

أطلق سراح أحمد مريود قبل نهاية الحرب فأخذ يهيء الجو مع رفاقه أعضاء الجمعيات السرية العربية لدخول الجيش العربي الى سوريا حيث أصبح في عهد الملك فيصل عضوا في المؤتمر السوري وانتسب للجيش بعد تشكيله مع اعلان استقلال سوريا وذلك لانه يتيح له الذود عن بلاده في صفوف الجيش .

وكان أحمد مريود من أعنف السوريين الذين قاوموا الاحتلال الفرنسي , وقد وقف في وجه الانتداب منذ اللحظة الاولى وألف فرقة صغيرة من الانصار التي قاتل بها الفرنسيين في البقاع والجولان وذلك للثار منهم لاعتدائهم على البلاد . وذلك ما أثار نقمة الفرنسيين عليه وعند احتلالهم دمشق راحوا يبحثون عنه للقبض عليه وقتله لكنه التجأ الى الأردن مع عدد من الوطنيين المجاهدين لجعلها مركزا لحشد القوى الثائرة واعادها لمحاربة الفرنسيين وكان ينظم العصابات للاستطلاع والانتقام كالعصابة التي حاولت اغتيال الجنرال غورو الذي غادر دمشق الى القنيطرة في الثالث والعشرون من شهر حزيران لعام الف وتسعمائة وواحد وعشرين يرافقه كل من رئيس اركان حربيه والضابط المترجم وحقي العظم حاكم دمشق وذلك تلبية لدعوة من الامير محمود الفاعور رئيس عشائر الفضل , وعلى مسافة ١٢ \ كم من القنيطرة اعترض أحمد مريود ورفاقه وهم بذي الدرك سيارة غورو واحاطوا بها وأطلقوا النار عليها فأصيب حقي العظم وقتل الضابط المترجم واصيب أيضا السائق الذي انطلق بسرعة لينقذ غورو من القتل .

كما ارسل أدهم خنجر الى جبل الدروز لتحريضهم على الثورة فقبض عليه الفرنسيون وعندها اعتبر سلطان باشا الاطرش هذا اهانة وأعلن العصيان الذي كان سببا في اشعال الثورة السورية .



أخرج الاتكليز أحمد مريود من الأردن التي التجأ إليها أثناء الثورة وانتقل إلى العراق ومنها عاد إلى سورية متكررا وذلك عن طريق الصحراء ليلتحق بالثورة من جديد .

وكان لشخصية أحمد مريود القوية أثر سحري في نفوس الثائرين فيقودهم إلى الموت بثغور باسمه وما هي الا فترة قصيرة من الزمن حتى جعل منمنطقة جبل الشيخ بركانا هائجا . كانت معارك عنيفة قد دارت في غوطة دمشق في كل من المليحة والخيارة وداريا وبيت تيمما استخدم فيها الثوار السلاح الأبيض وانتصروا ثم تابعوا مسيرهم إلى أن وصلوا قرية جباتا الخشب فراحوا يؤلبون الناس على الاعداء .

التقى أحمد مريود بأسرته بعد غياب طويل وليقوم بتحريض ولده حسين للالتحاق بالثورة وعمره خمس عشرة سنة وذلك بدافع وطني صادق .

في هذه الأثناء لجأت القوات الفرنسية إلى الخدعة فاخذت تفاوضه بواسطة نفر من أبناء المنطقة , وكتب له الفرنسيون أنهم يريدون اعطاء البلاد استقلالها وعليه أن يضع السلاح فكان جوابه :

**( اننا لا نعشق سفك الدماء وسوف نضع أسلحتنا عندما تتحقق مطالبنا )**

في ليلة الثلاثين من ايار عام ١٩٢٦ \ أخذت قوى العدو المراقبة في القنيطرة تزحف باتجاه جباتا الخشب حتى باتت على ابواب القرية , وعند الفجر انطلقت دبائته وفرسانه إلى السهل القريب منها وانقض المشاة على الناحية الاخرى لوعورتها فغدت القرية مطوقة بكاملها . قضى أحمد مريود تلك الليلة أرقا ساهرا حتى الفجر ثم نهض ليتوضا ويأمر صلاة الفجر وإذا بطلقات النار تتعالى فهب القائد أحمد مريود وأصحابه لملاقاة العدو واصطدموا معه وانشأ أحمد

مريود ينادي اخوته وأبناء عمه **أهجموا فالיום يومكم** فجهجموا على العدو وامطروه بنارهم وقتلوا منه العدد الكبير وجرح خلال الاشتباك أخوه الصغير وهو ابن ست عشرة عاما فتبسم أحمد مريود وانقض على العدو مرة أخرى واشتد الصراع وسقط أخوه محمود شهيدا فابتسم ثانية وجعل يصيح

**( \* اليوم يومكم يا اخوان اهجموا ولا تخافوا الموت ولا حياة للذل \* )**

وبينما كان أحمد مريود يطلق النار على العدو راح يتلفت حوله يتسائل عن ابنه حسين ليراه على هضبة قريبة منه مع فتيان آخرين وقد أنشأوا متراسا يطلقون النار على العدو من خلفه فأتلج ذلك صدره وابتهج فانقض على الاعداء انقضاض الموت ليخترق الرصاص خصرته وكتفه وذقنه وسقط جثة تنزف منها الدماء .....

واستمرت المعركة أشد عنفا وهولا وكان الامير عز الدين الجزائري معتصما مع رجاله في مدرسة القرية يصارع كل من يحاول الاقتراب منها من الفرنسيين إلى ان انتهت ذخيرتهم مما اضطرهم لمغادرة المدرسة , وانتهاز العدو فرصة انسحاب السوار فشدوا وطأة الهجوم ووقع في يده بعض الجرحى فقتلهم .

أما بقية الثوار فاعتصموا بالغابة المجاورة فطاردهم الفرنسيين ليلجؤوا إلى القرية من جديد وانتشر الذعر في القرية وراح الجنود ينهبون القرية ويدمرون بيوتها ويقتلون النساء والأطفال

وفي تلك النثناء وصلت النجداث من المجاهدين لآخوانهم من كل صوب وماكادوا يبلغون ضواحي القرية ويشاهدوا المجزرة الرهيبة حتى اشتعلت دماؤهم وانقضوا على العدو وقتلوا العدد الكبير منه وأجبروه على الانسحاب والتراجع .

أما جثة البطل الشهيد أحمد مريود فقد فقدت من ساحة المعركة لتظهر في اليوم التالي بساحة المرجة في دمشق حيث جاء بها الفرنسيين ملطخة بدمائه الطاهرة وطرحوها أمام دار البريد وتقدم أحدهم وأسند رأس الشهيد وتظل الجثة معروضة حتى المساء لآخافة الناس وتثيهم عن الجهاد والنضال .

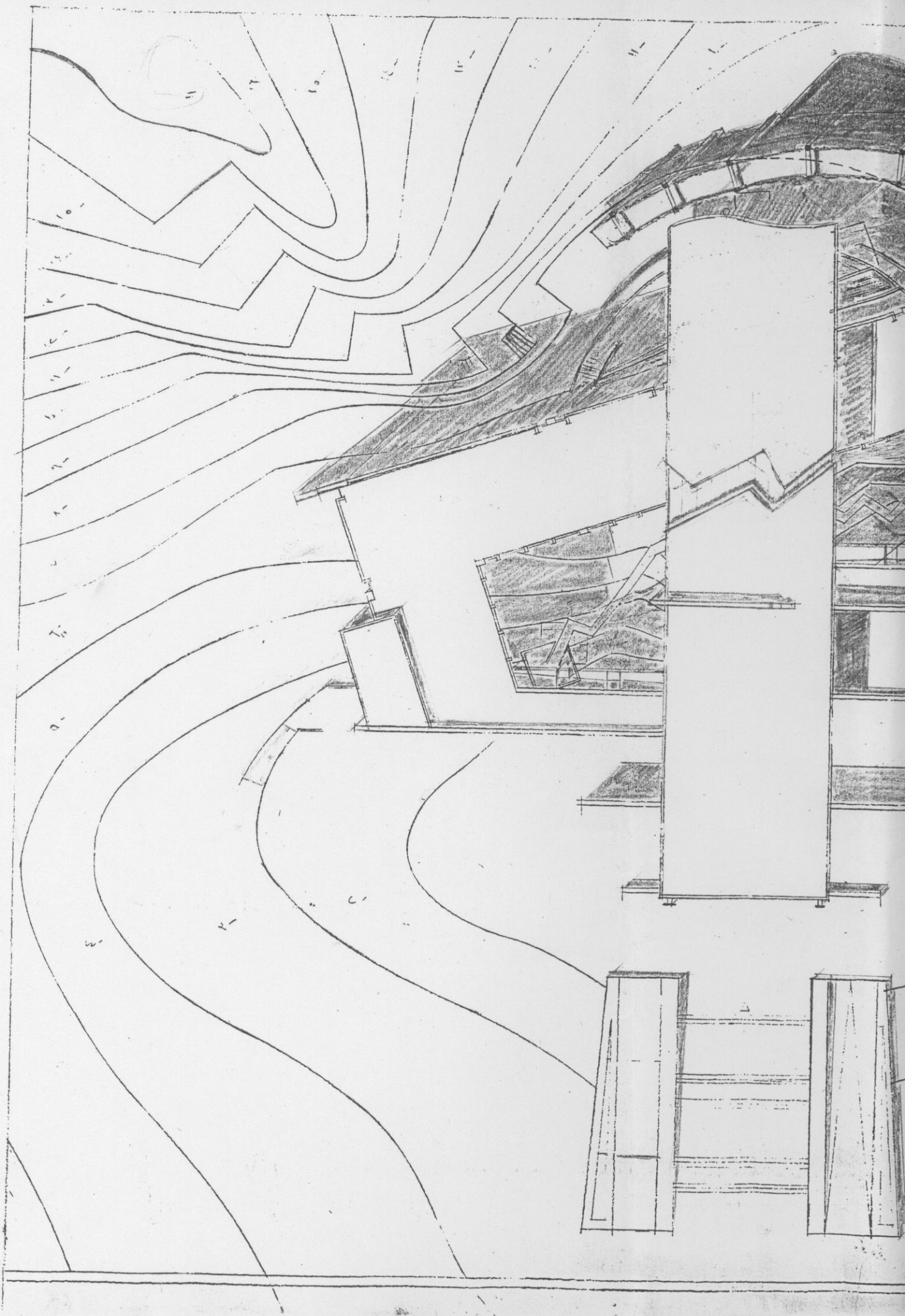
### شهداء المعركة :

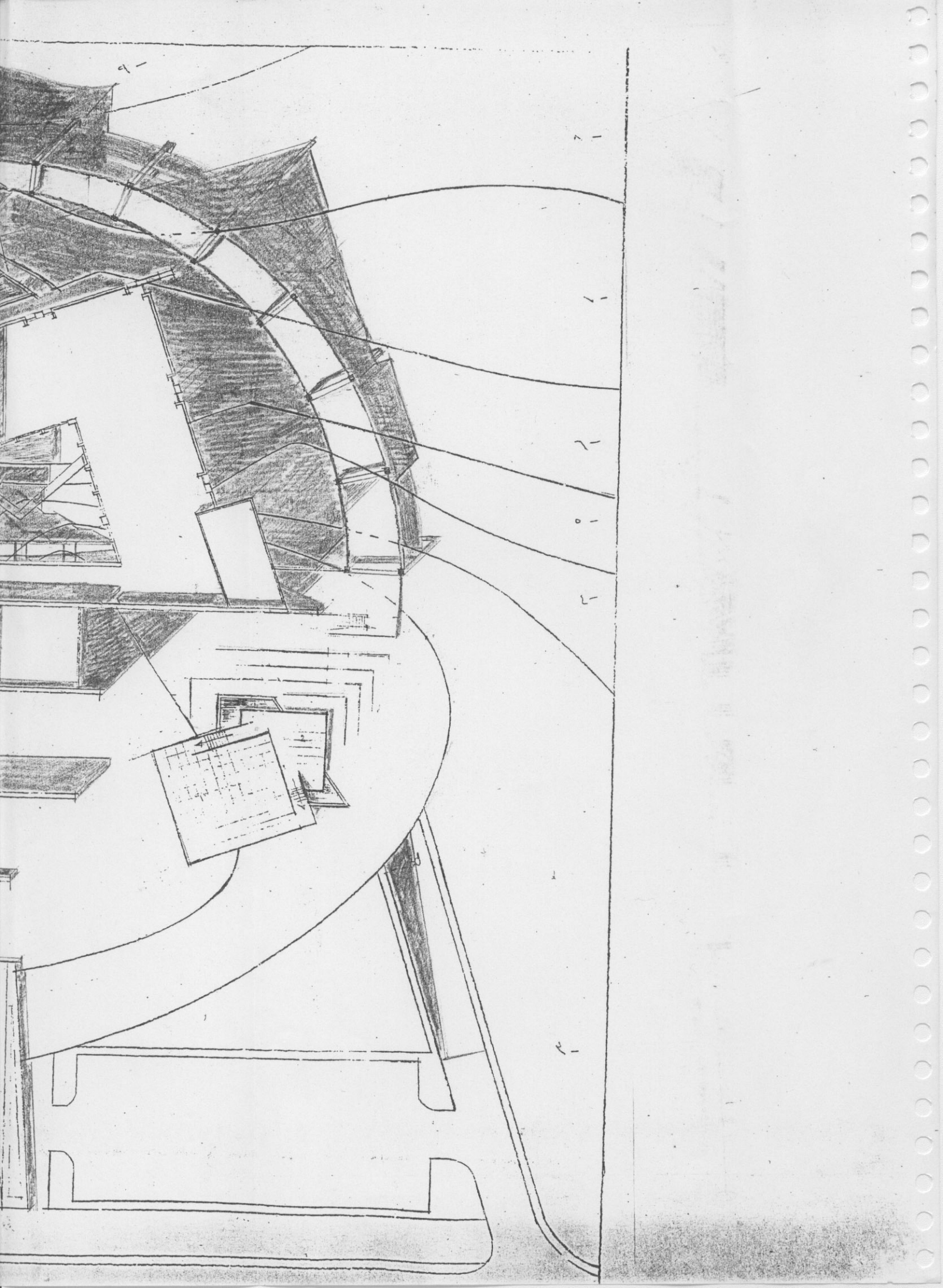
أحمد مريود وشقيقه محمود ومحمد وأسعد مريود , محمد عمر وعيسى الخليل مريود وخادم الأمير عز الدين الجزائري وتم قتل كل من عثروا عليه من أهالي القرية بارشاد الجواسيس ومنهم محمد داوود - محمود رحال - موسى نصار - كايد موسى الأعرج .  
وعلى اثر استشهاد ال مريود ثار شاعر العاص وهو من جباتا الزيت شقيق زوجة الشهيد أحمد مريود والتحق بالامير عادل أرسلان ثم ذهب ويا سين مريود الى صفد .  
وهكذا انتهت هذه المعركة والتي بلغ مجموع من استشهاد فيها من ال مريود ( ٤١ ) شهيدا بين رجل وامرأة وطفل لتشتعل ثانية في أجزاء أخرى من ربوع وطننا الغالي .

## المراجع

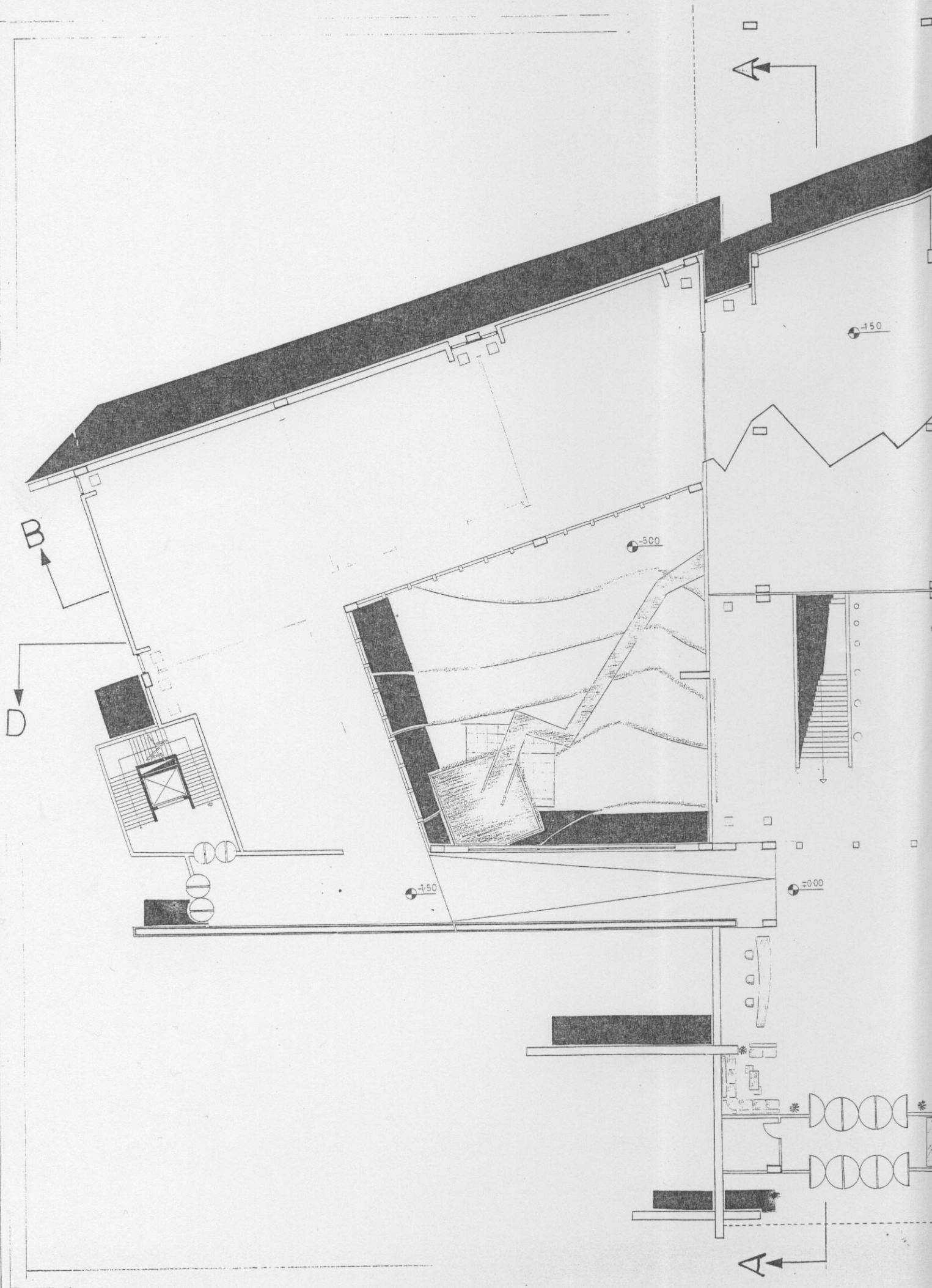
- ١- الثورة السورية الكبرى (١٩٢٥ - ١٩٢٧) وثائق لم تنشر للمؤلف سلامة عبيد ( أحد رجال الثورة - عايشها - شهد ويلاتها - قاس من أهوالها ونكباتها وأخذ عن رجالاتها أكثر ما دَوّن وحدث ).  
مطابع دار الغد - بيروت
- ٢- الثورة العربية الكبرى ( المجلد الثالث ) المؤلف أمين سعيد ( تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن )  
البابى الحلبي وشركاه - مصر
- ٣- أحمد مريود للمؤلف محمود عبيدات  
دار الرئيس
- ٤- تاريخ الثورة السورية للمؤلف محي الدين للسفرجلاني.



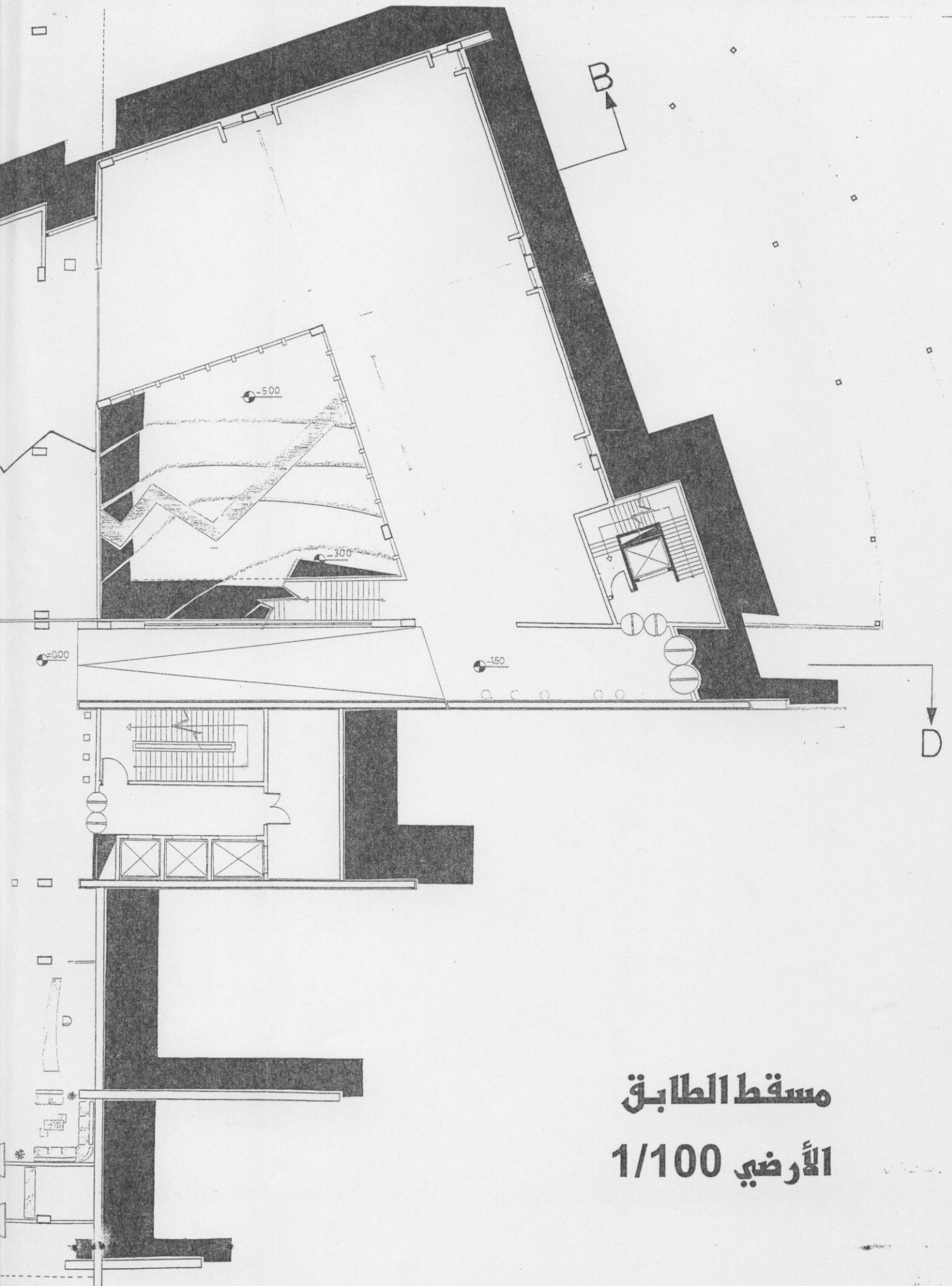












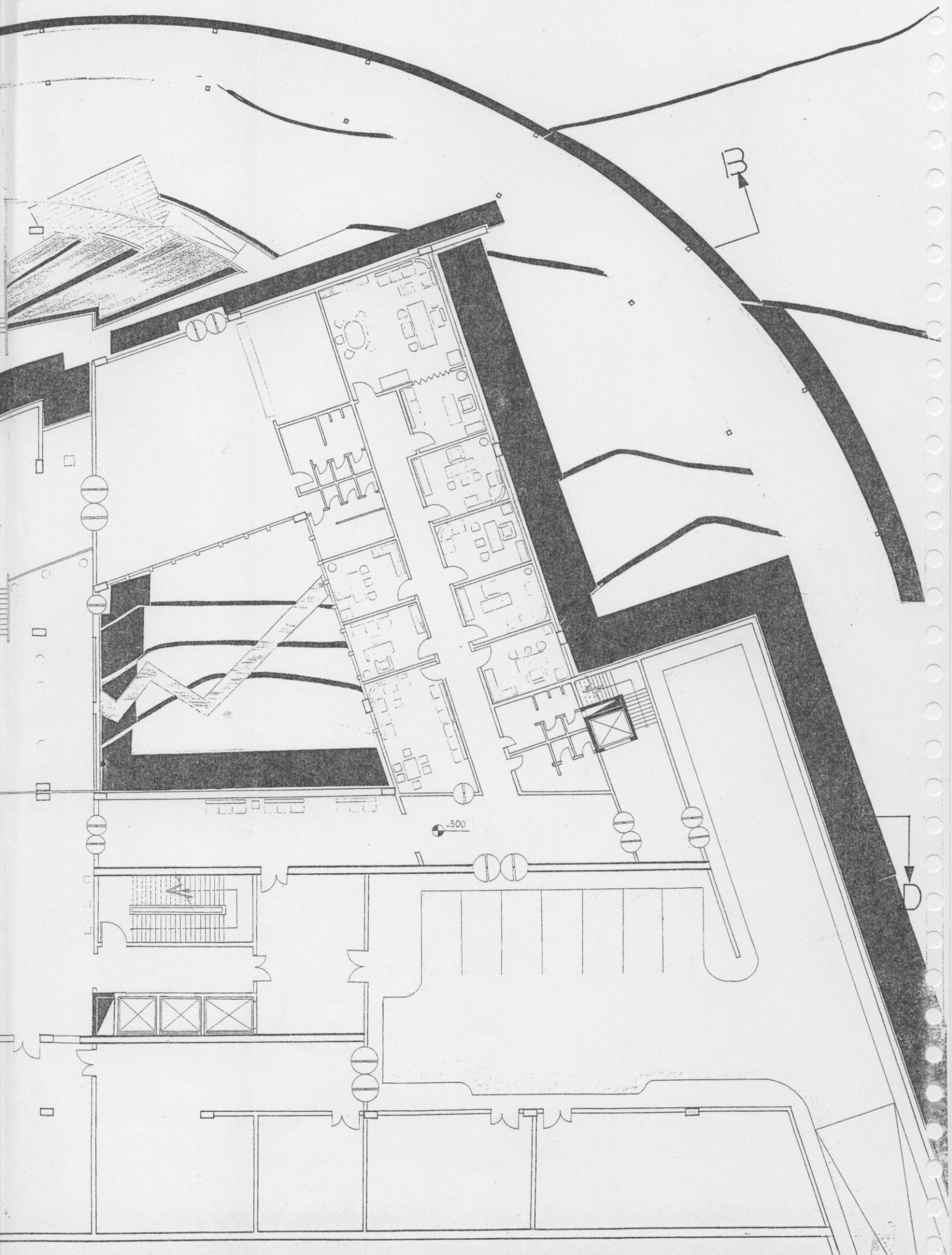
مسقط الطابق  
الأرضي 1/100

# مسقط القبو

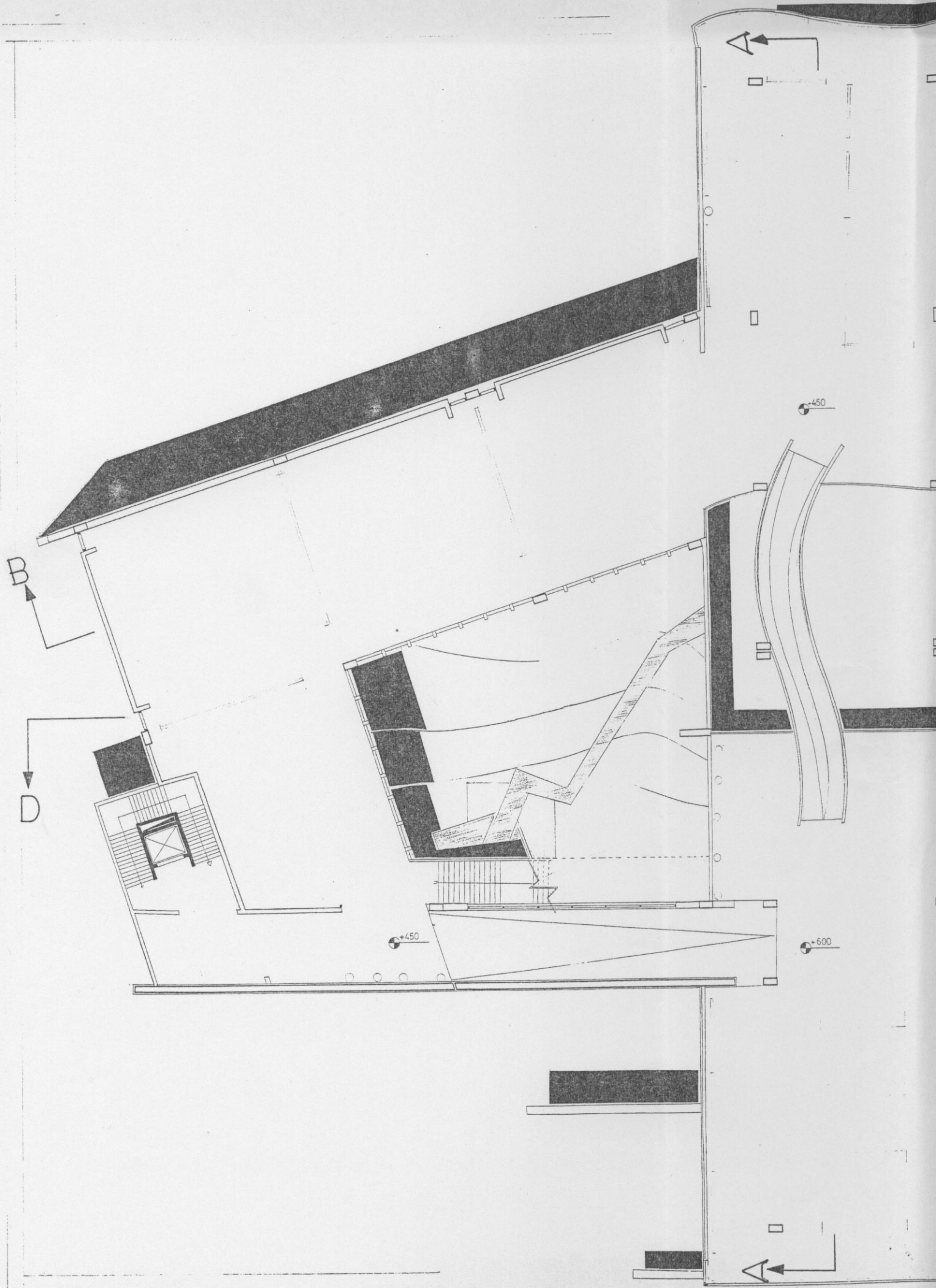
1/100

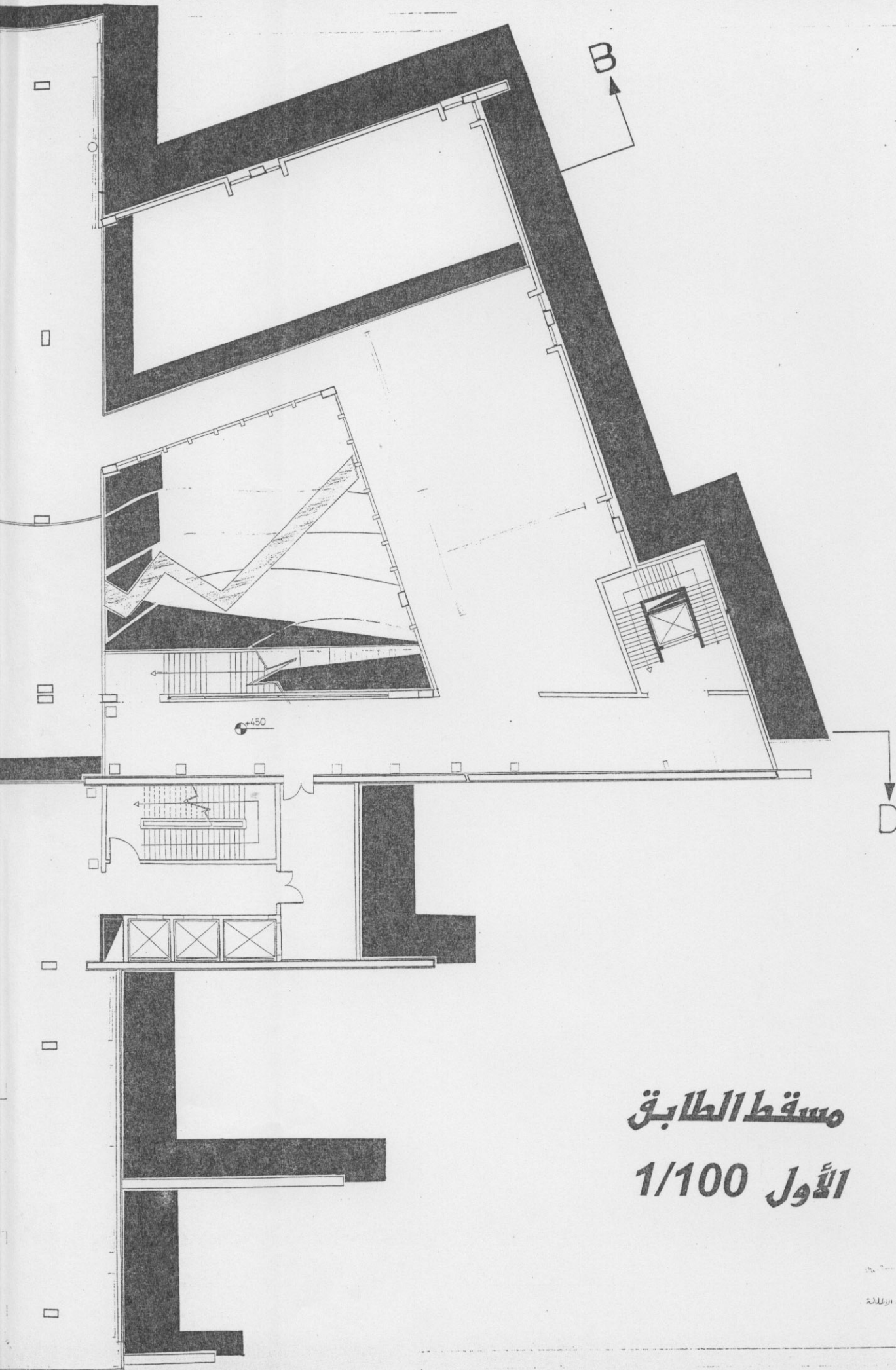






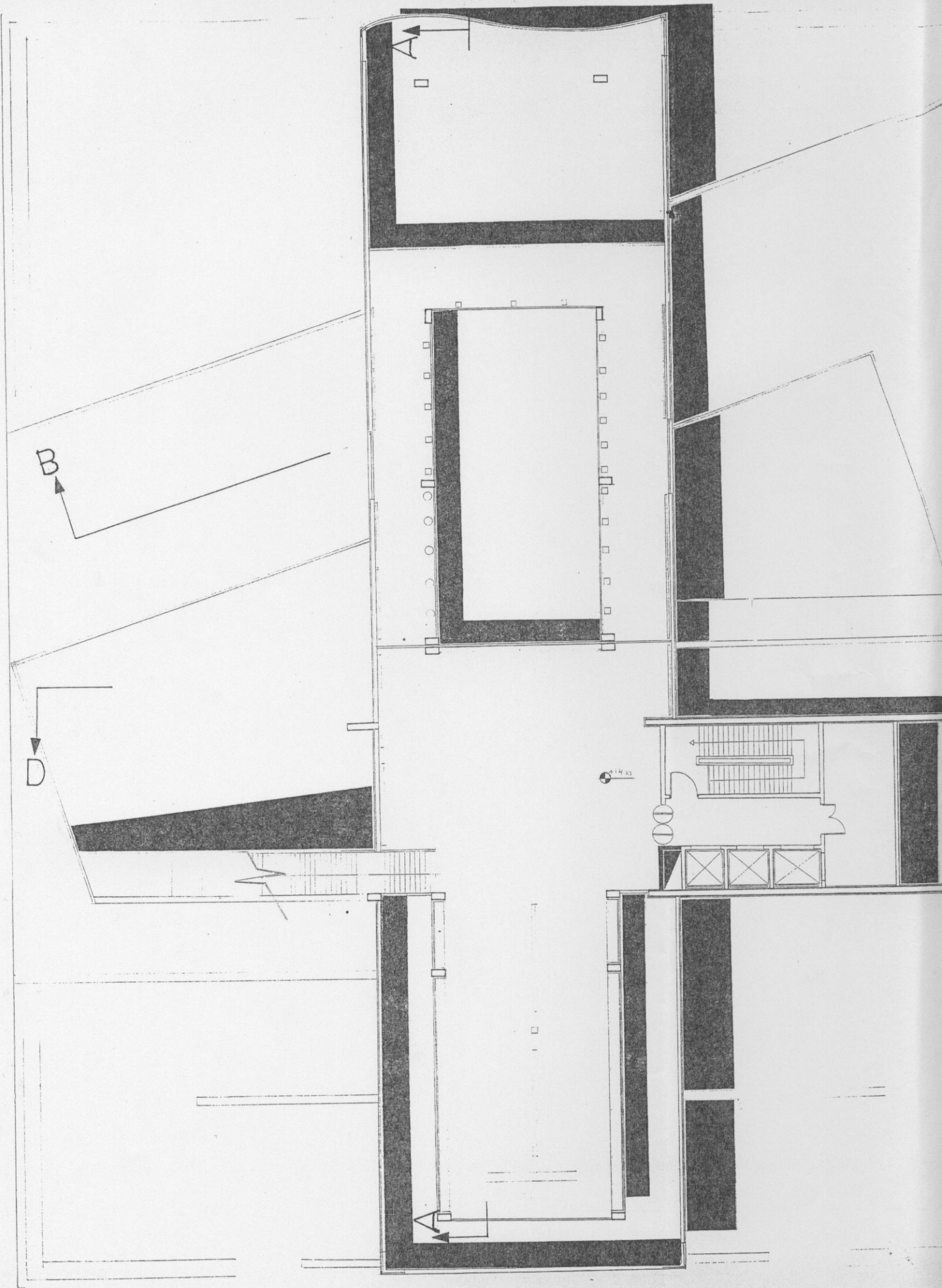




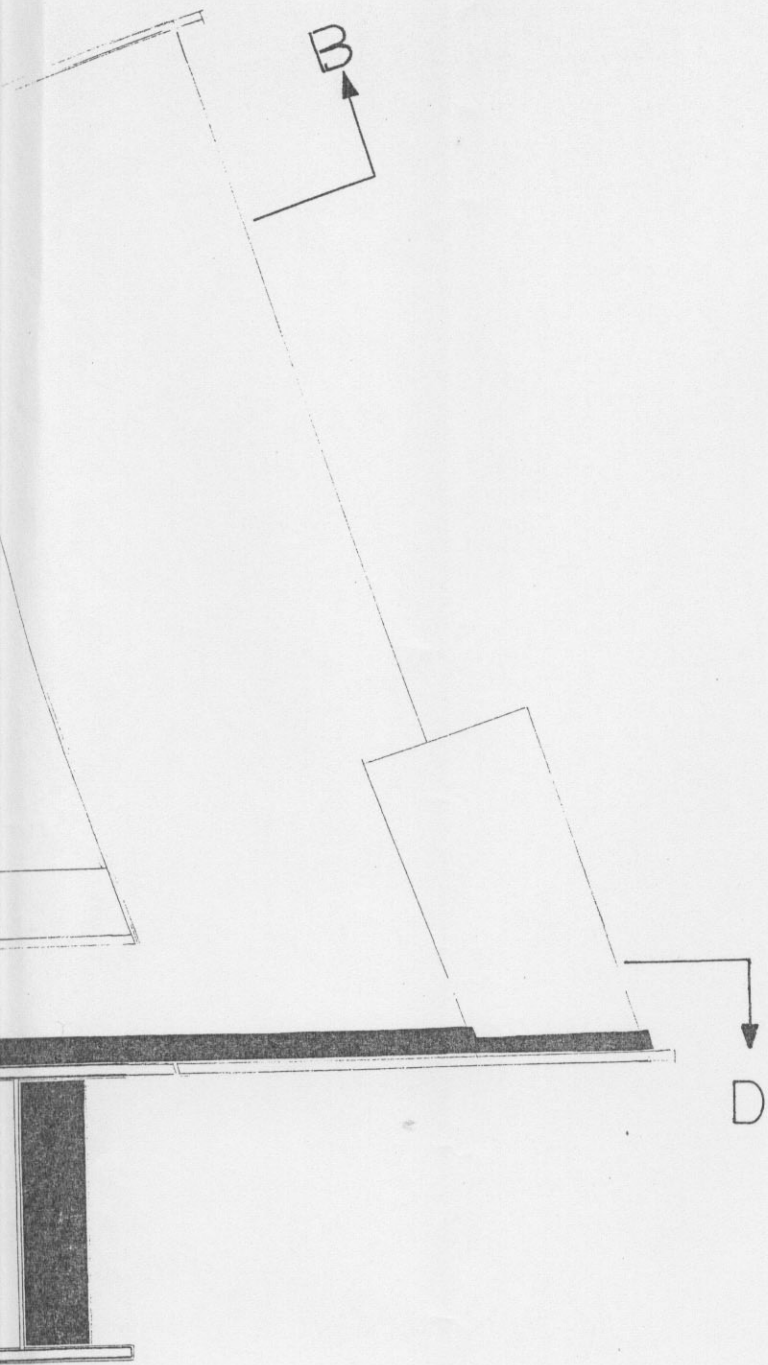


مسقط الطابق  
الأول 1/100

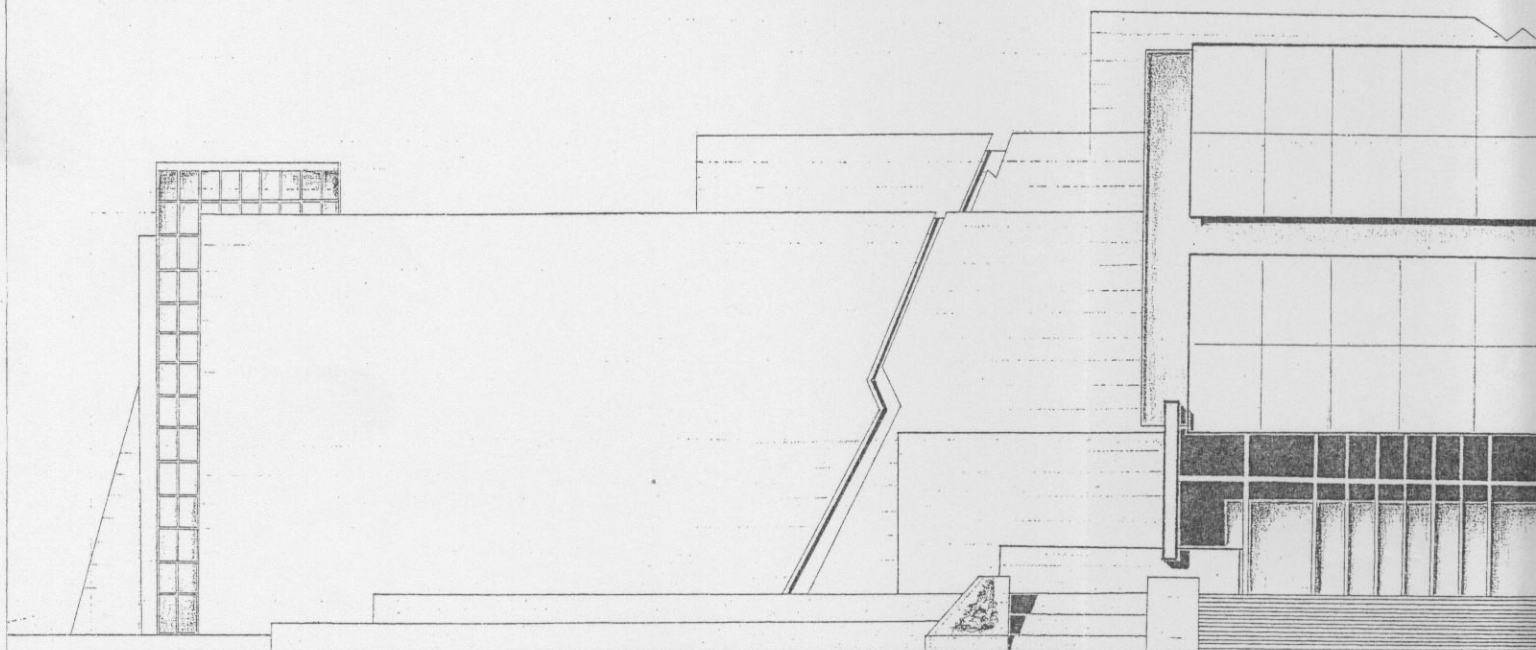
تم تصميمه من قبل  
مهندسين معماريين  
مؤسسة الهندسة المعمارية - القاهرة

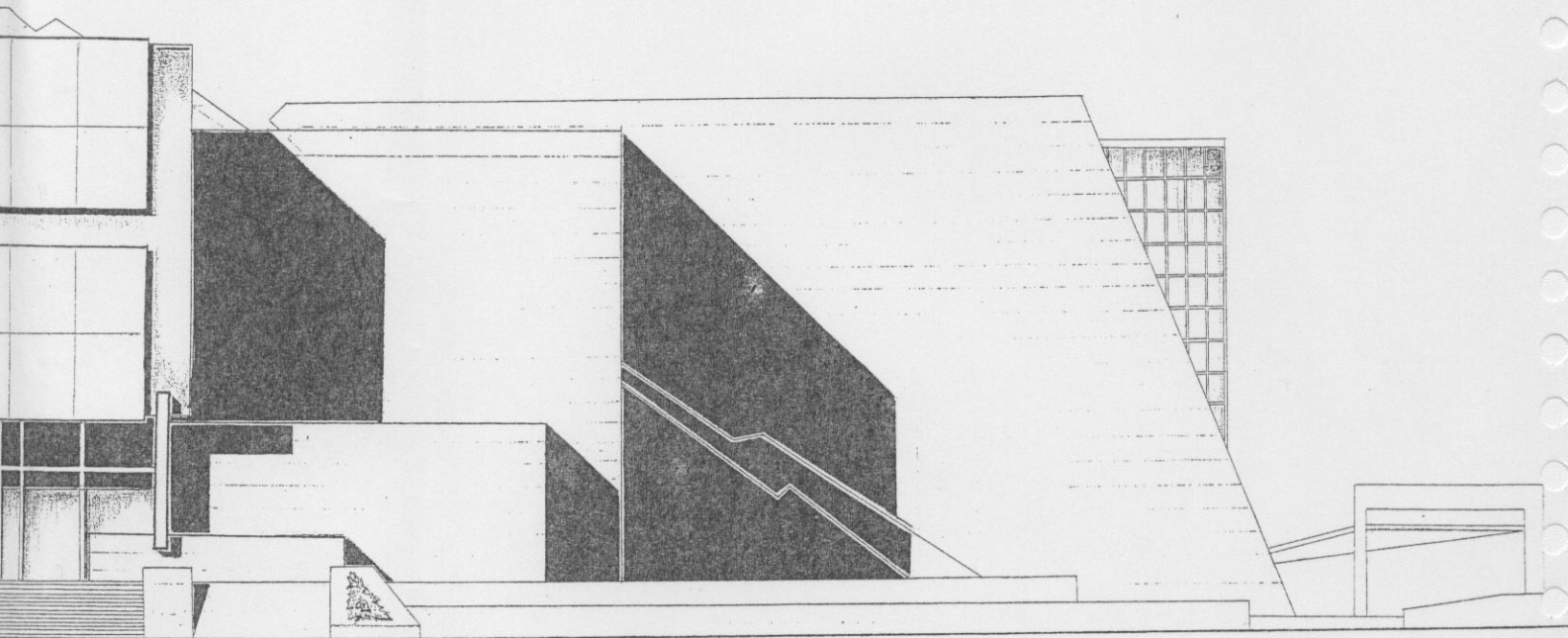






مسقط الطابق  
الثاني 1/100

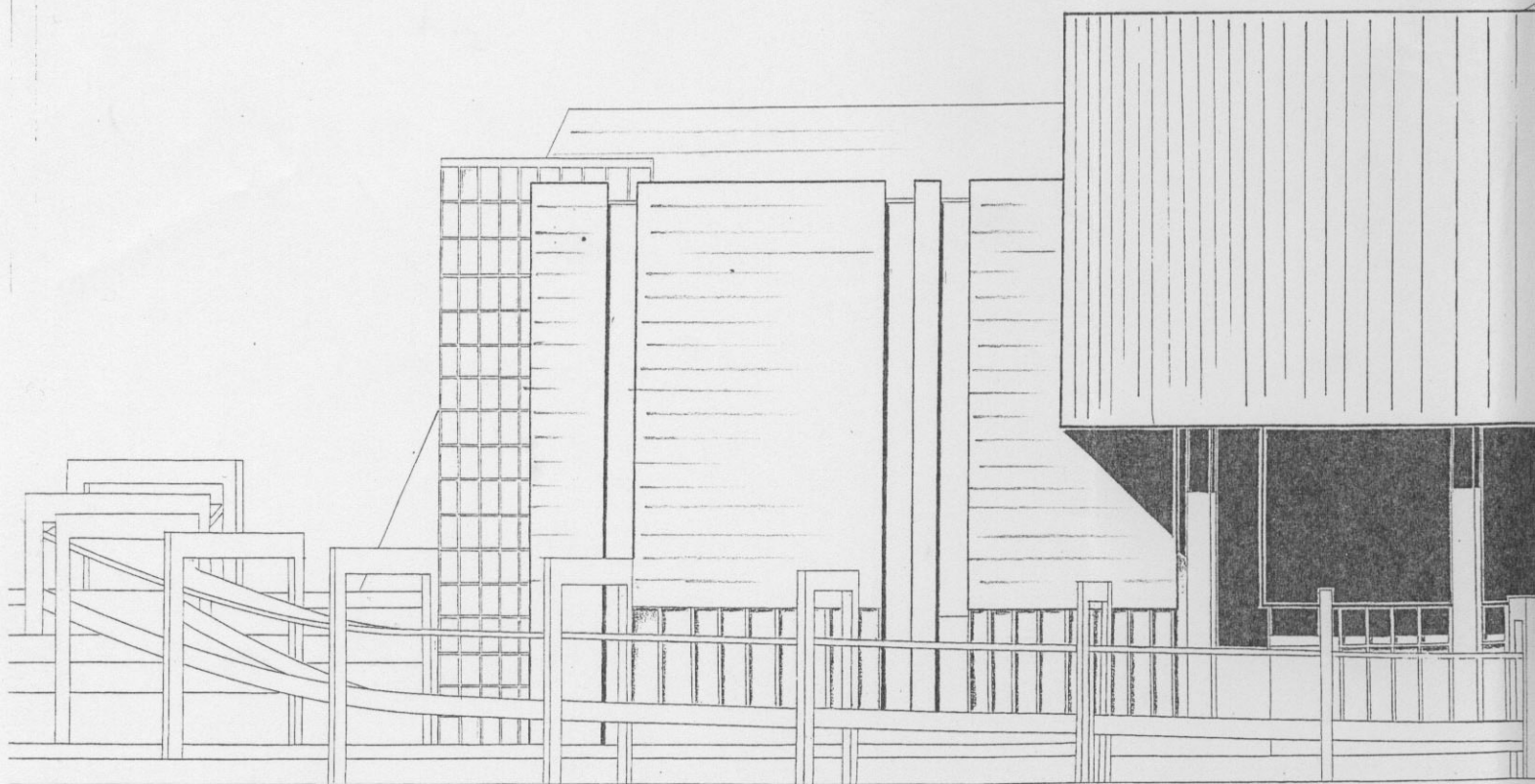
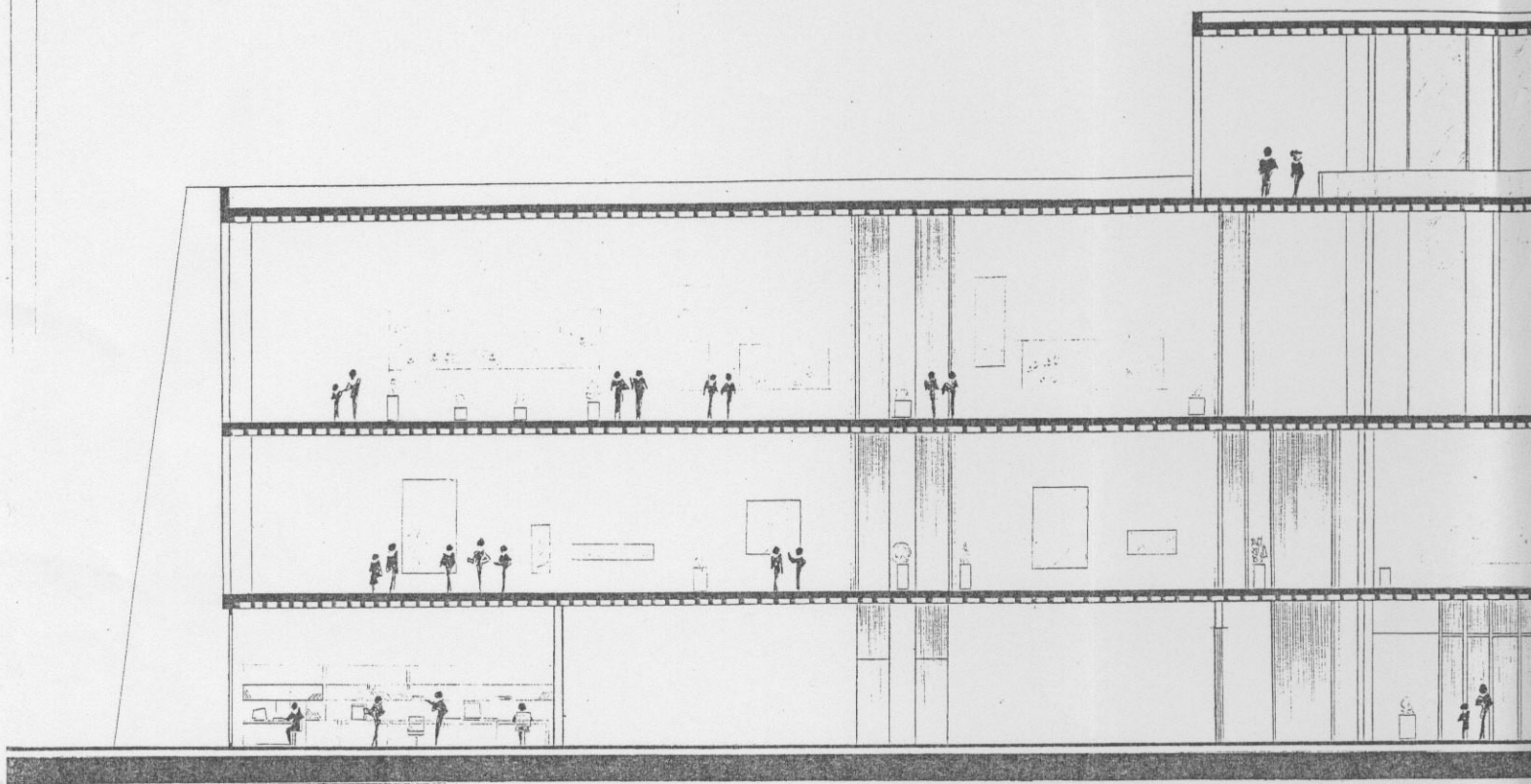


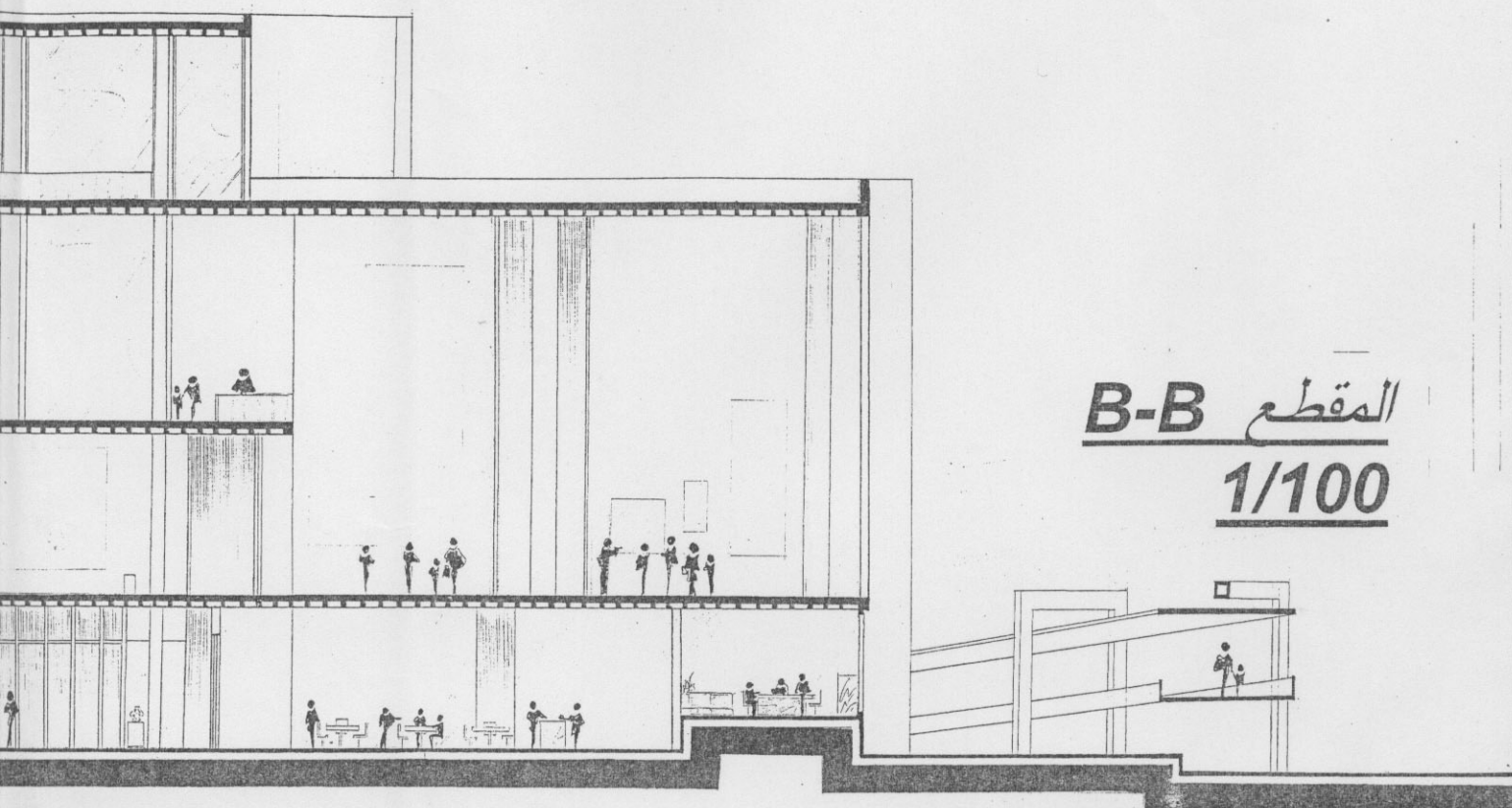


الواجهة الجنوبية

1/100







B-B المقطع  
1/100

